

المخرج من الاختلاف | خطبة الجمعة ٦١ ربيع الأول ٣٤٤١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:20

اه واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم طيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:00:50

الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. ايها المؤمنون اتقوا الله فتمسكوا بشرعه. واتبعوا امره واطيعوا رسوله صلى الله عليه وسلم. واعلموا رحمة الله ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم - 00:01:20

عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب. فقد اظلمت الارض بالشرك وفتش فيها الفجور والفسق فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا فنادى في الناس ان قولوا لا الله الا الله تفلحوا. وقام وقعد صلى الله - 00:01:50 عليه وسلم في دعوتهم وابدى واعدا حتى ادى الامانة وبلغ الرسالة وتركنا على البيضاء فدخل الناس في دين الله افواجا. ونظمهم الله سبحانه وتعالى في رابطة واحدة بينهم وانزل على النبي صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون اخوة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

المسلم اخو المسلم فانتظموا في تلك الرابطة وتحقق فيهم وصف الامة والجماعة في قوله سبحانه قال ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون. وفي قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة فكانت هذه الامة مشمولة بجماعة واحدة استجيب فيها دعاء - 00:02:50

ابوين ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام. اذ قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن امة مسلمة لك فكانت هذه الامة المسلمة التي حملت اسماء من جملتها اسم الجماعة هي اول ما انتظم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من ائتلاف بين المؤمنين. وكان هذا الائتلاف - 00:03:20

والسمت الحاوي بحادي المؤمنين به صلى الله عليه وسلم المتبعين له. فلما تقادم العهد بعد موته صلى الله عليه وسلم وطال الامد بامته نجم بينهم ناجم الفرقه الذي اخبر عنه الصادق المصدوق - 00:03:50

وصلى الله عليه وسلم في قوله ستفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار اي متوعدة بها الا واحدة قيل من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة يعني الباقيون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

واصحابه مما بعثه الله سبحانه وتعالى به. وامر به خبرا وطلبها. ولم تزل تلك الشيعة بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم يتکاثر زمانا بعد زمان ويكون لكل زمان ما فيه ومن - 00:04:30

ذلك الشيع في زماننا السروريه الذين هم وغيرهم يعظم شرهم في اصلين عظيمين احدهما التنفير مع ولاده امورنا وعيدهم والطعن

فيهم ونشر مثالبهم وتفرق الناس من حولهم وايظاء صدورهم عليهم - 00:04:50

والآخر الطعن في العلماء والتزييد في علومهم ورميهم بالباطل والبهتان. فهذا الاصرار العظيم اذا فسدا في المسلمين فسد المسلمين فان انتظام الناس تحت ولاية واحدة في امرائهم صمام امان دنياهم وان انتظامهم تحت اتباع علمائهم صمام امانهم في دينهم. وقد قال الله سبحانه وتعالى في - 00:05:10

يعني في ولادة الامر قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال في العلماء فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فاستقامة احوال المسلمين في دينهم ودنياهم تكون - 00:05:40

بتعظيمهم امرائهم وعلمائهم. فاذا وقع الطعن فيهم والتنفير عنهم ونشر معاييرهم وانتقادهم ان المراد من ذلك هو تفرق المسلمين واضعافهم. فمن رأيتموه يسلك هذا المسلك ويتبع هذا المهيأ كائنا من كان ولو نسب نفسه الى السنة والجماعة واتباع السلف فان تعظيم هذين الاصلين في الاسلام جليل - 00:06:00

فعلى العبد ان يرعى لا ولاده وعلمائه حقه. واذا رأيت احدا يخالف في هذا فاعلم انه على شر. فقولوا ما تسمعون واستغفر لله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:06:30

الحمد لله حمدا حمدا والشكر له تواليا وتتراء. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له معه حقا واهشهد ان محمداما عبده ورسوله صدقى. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:06:48

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت يا ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ايها المؤمنون ان من صفات نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

ما اخبر الله عنه في قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عما اخبر عنه مما سيقع بعده في امته من الافتراق والاختلاف ارشدنا الى المخرج من ذلك وطريق النجاة - 00:07:28

فقد قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدعاة الى ابواب جهنم. قال له حذيفة - 00:07:48

رضي الله عنه فما تأمرني يا رسول الله ان ادركتني ذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم تلزم جماعة اتى المسلمين واماهم قال حذيفة فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:08:18

فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدرك الموت. فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الاختلاف الواقع بعده في امته والافتراق الكائن بينهم يؤمن للعبد الخلاف فيه ويحرض - 00:08:38

من وقوع الشر عليه ان يتمسك بالدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فقوله عليكم بسنتي اي عليكم بدين الذي كنت عليه وكذلك ما كان عليه اهل العهد الاول من الصحابة رضي الله عنهم من الخلفاء - 00:08:58

الاربعة الراشدين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وامروا صلى الله عليه وسلم بان نلزم جماعة المسلمين واماهم وجماعة المسلمين هم المتمسكون بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:09:18

فان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر افتراق امته وبين ان الناجية منهم واحدة سئل عنها فقال ما عليه اليوم واصحابي فمن اراد ان ينجو بنفسه فليتمسك بالدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

يحذر البدع المحدثات وليلزم جماعة المسلمين واماهم فانه بذلك ينجو. وهذا من جملة الابتلاء الذي يبتلى به الناس في هذه الدنيا ان يعرض لهم ما يعرض من اسباب الفرقه والاختلاف. فينجو فيه من ينجو - 00:09:58

اهلك فيه من يهلك وانما يهلك فيه. من خالف الطريقة الشرعية وانما ينجو فيه من تمسك بالطريقة الشرعية التي ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من - 00:10:18

وفي قوله صلى الله عليه وسلم تلزم جماعة المسلمين واماهم فاطلبوا لانفسكم النجاة وتمسكون صلى الله عليه وسلم واثبتو على ما

انتم عليه من الخير. تكونوا من المفلحين في الدنيا والآخرة. اللهم - [00:10:38](#)

نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاهها وليها ومولاتها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى العفاف والغنى اللهم احينا على خير حال
وتوفنا على خير حال وقلوبنا جميعا الى خير المال. اللهم فرج كرب المكروب - [00:10:58](#)

ونفس هموم المهمومين واقض الدين عن المدينين وشف مرضنا ومرض المسلمين. اللهم وفقولي امرنا بتوفيقك بتائيديك وخذ بيده
للبر والتقوى وجنبه بطانة السوء وارزقه البطانة الصالحة الناصحة - [00:11:18](#)